[97] * (أبواب قصص آدم وحواء وأولادهما صلوات ا عليهما) * * (باب 1) * * (فضل آدم وحواء وعلل تسميتهما، وبعض أحوالهما، وبدء خلقهما) * * (وسؤال الملائكة في ذلك) * الايات، البقرة " 2 " وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون * وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين * قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم * قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون 30 - 33. النساء " 4 " يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا " كثيرا " ونساء الرحمن " 55 " خلق الإنسان من صلصال كالفخار 14. تفسير: " أني جاعل في الأرض خليفة " قال البيضاوي: الخليفة من يخلف غيره و ينوب منابه، والتاء للمبالغة " قالوا أتجعل فيها " تعجب من أن يستخلف لعمارة الأرض وإصلاحها " من يفسد فيها " أو يستخلف مكان أهل الطاعة أهل المعصية، واستكشاف عما خفي عليهم من الحكمة التي بهرت تلك المفاسد، (1) واستخبار عما يرشدهم ويزيح شبهتهم، (2) وليس باعتراض على ا ولا طعن في بني آدم على وجه الغيبة، فإنهم أعلى من أن يظن بهم ذلك، وإنما عرفوا ذلك بإخبار من ا أو تلق من اللوح المحفوظ، أو استنباط عما ركز في عقولهم أن العصمة من خواصهم، أو قياس لأحد الثقلين على الآخر (3) " ونحن

_____ (1) أي غلبت تلك المفاسد. (2) أي يزيل شبهتهم. (3) أو لما عرفوا من حال من كان قبلهم من نوع الانسان على احتمال. [*]

_____